

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(409) المالك لما ملكهم، والقادر لما عليه أقدروهم، فإن ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صاداً عنها مبطناً، وإن ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمن عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به فإن فعل وإن لم يفعل فليس هو حاملهم عليهم قسراً، ولا كلفهم جبراً بتمكينه إياهم بعد إعداره وإنذاره لهم، واحتجاجه عليهم، طوقهم ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم، وترك ما عنه نهاهم، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به من شيء غير آخذه، ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاركه، والحمد لله الذي جعل عبادة أقوياء [لما] (1) أمرهم به، ينالون بتلك القوة، ونهاهم عنه، وجعل العذر لمن لم يجعل له السبب جهداً متقيلاً " (2). _____ (1) أثبتناه من البحار 5: 71|124. (2) تحف العقول: 162 باختلاف في ألفاظه، من " كتب الحسن بن أبي الحسن... ".